لا تسمعن حديث ملك بعده • برو فكل الصيد في جوف الفرا •

وقال ابن المعلم

طوى الورى شعري عني وانثني • يقول كل الصيد في جوف الفرا •

وقال ابن حيوس

امنن عليه محققا آماله • كرما فكل الصيد في جوف الفرا •

وقال احمد بن المنصوف الذويني

لو كان نظم الشيب ظلم يتقى • لرجوت للعدوى الوزير الاكبرا •

اني اكتفيت من الورى بلقايه • اذ كان كل الصيد في جوف الفرا •

وقال ابو الحسين الجزار يمدح كمال الدين بن العديم

وطالما حدثت نفسي بالغنا • منك وما كان حديثا يفترا •

ولست اختار كريما بعدها • عنك وكل الصيد في جوف الفرا •

وذكرت هنا ما انشدنيه لنفسه الشيخ صفي الدين الحلي في مليح لابس

سمل فروه • نظروا الفروك فازدروا الحاله • اضحى بها معروف حسنك منكرا •

كل اداروا الطرف عنك محاولا • صيدا وكل الصيد في جوف الفرا •

وكنت انشدته لبعض الناس فانكره وقال الفرا حمار الوحش بفتح الفا

والضم لا يصح معه التوريه الا بكسر الفا • فقلت الفرا مفتوح الفاء

مقصود مهموز هو الحمار الوحشي ويجمع على فرا ممدود مكسور الفا كجبل

وجبال قال الشاعر • بضرب كآذان الفراء فضوله • قوله والبدل

منك اعور والعوض لفا واذا نظرت الى اميري زادني

ضنا به نظري الى الاقراء • بدل اعور اصل هذا المثل ان يزيد بن

المهلب لما صرف عن خراسان لقيه ابن مسلم الباهلي وكان شجيعا او شجاعا

اعور قال الناس هذا بدل اعور فصارت مثلا لكل ما لا يرتضى به بدلا

من الذاهب وفي ذلك يقول الشاعر

كانت

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها • وكل باب من الخيرات مفتوح •

حتى اتانا ابو حفص بامرته • كانما وجهه بالخل منضوح •

واللفا الشي الخسيس يقال فلان رضي من الوفا باللفا اي من حقه الوافر

بالقليل الحقير وفي مقامات ابن الحريري وارض من الوفا باللفا واقنع

من الجزا باقل الجزا ولا انظلم حين اظلم ولا انقم ولو لدغني الارقم

والاصل في هذا قولهم في المثل اعطاني اللفا عن الوفا يضرب لمن يبخسك

حقك ويظلمك فيه وقال ابو الطيب

وما لاق بي بلد بعدكم • وما اعتضت من رب نعماي ربا •

ومن ركب الثور بعد الجوا • د انكر اظلافه والغبب •

وقال ابن حيوس

وما المرء الا من يظن بنفسه • اباء ولا يرضى من العز باللفا •

وما لا يعين الطرف سخطه • وان خالط الماء امتنان تعيفا •

يبو بخسر بايع العز بالغنى • واخسر منه مشتري الغدر بالوفا •

وهذا البيت الذي اورده ابن زيدون هو لعدي بن الرقاع وبعده

بل ما رايت جبال ارض تستوي • فيما علت ولا نجوم سماء •

كالغيم فيه وابل متتابع • غدق واخر لا يجود بماء •

والكريم يورث مجده ابناءه • ويموت آخر وهو في الاحياء •

قوله وفي شجر نار واستمجد المرخ والعفار استمجد استفعل

من المجد والمرخ بالراء الساكنه والخاء المعجمه شجر سريع الوري والعفار

بالعين المهمله والفاء وبعد الالف راء ضرب من الشجر كثير النار والمرخ

الزند والعفار هو الزند الاعلى اذا احك الاعلى بالاسفل خرج منها

النار قال الكميت

اذا المرخ لم يور تحت العفار • وضن بقدر فلم يعقب •

بالخل

بامرته

الاجزا

كل شجر

Copyright © King Saud University